مجلة قلم رصاص الإلكترونية
إجتماعية ، ثورية ، منوعة
العدد (12) 2014-3-1

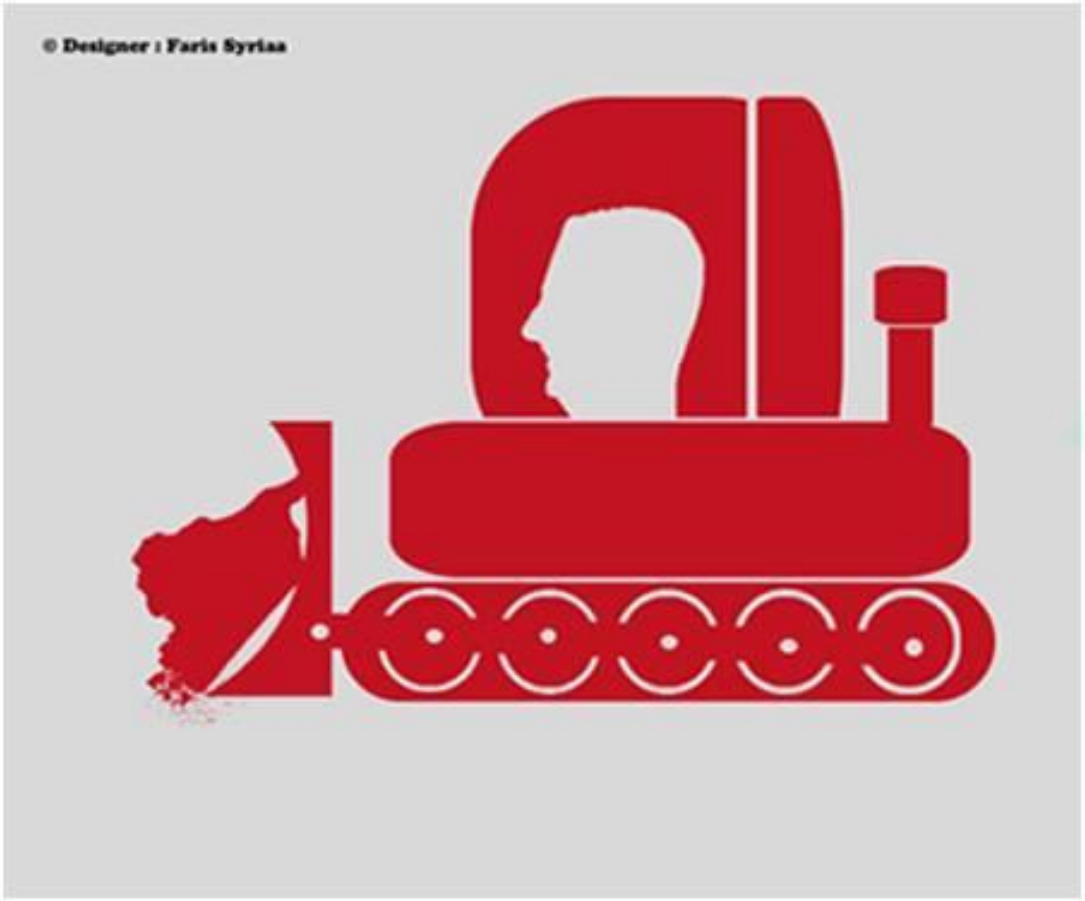

أطفال على قارعة الجحيم
بقلم رودس

عرس في جنيف
بقلم صبحي برادعي

خيانة ما قبل السقوط
بقلم محمد الفاتح

كل معتقل مشروع شهيد
بقلم لويز عبد الكريم

كلمة مؤتمر مركز دمشق
بقلم رضوان زيادة

الفهرس

الصفحة	
2	كلمة مؤتمر مركز دمشق بقلم الدكتور رضوان زيادة
7	أطفال على قارعة الجحيم بقلم رودس
10	عرس في جنيف بقلم صبحي برادعي
11	كل معتقل مشروع شهيد بقلم لويز عبد الكريم
12	خيانة ما قبل السقوط بقلم محمد الفاتح
14	بحثاً عن الشباب الضائع بقلم هزار النجار
15	اللغة الروسية وبازار الأسد السياسي بقلم محمد دريد
17	صبارة من حديد بقلم لوليا جمال
18	شركاء وطن بقلم صفوان الساحل
20	رسالة إلى البغدادي أمير مؤمني داعش بقلم الدكتور موفق السباعي
22	حول الوطنية السورية والطوائف بقلم غرام الحسين
24	أنين البحر بقلم فاضل السباعي
25	تداعيات الثورة السورية على الطب النفسي بقلم الدكتور أحمد عسيلي
27	أنقذوا الثورة السورية بقلم عاصم سويد
28	هل تستمر الرسالة ، إعداد رودس ومحمد الفاتح
30	سلاح للفنان وسام الجزائري
31	كاريكاتير العدد بريشة الفنان جوان زيرو

كلمة مؤتمر مركز دمشق من أجل إنشاء محكمة دولية خاصة

د.رضوان زيادة
رئيس الهيئة السورية للعدالة الانتقالية

عندما حصلت سورية على استقلالها عام 1947 كان طموح آبائها المؤسسين إقامة دولة قائمة على العدل والإنصاف وقد تجلى ذلك في ديباجة دستور عام 1950 التي هي جزء لا يتجزأ من الدستور ، فقد نصت على أن " نحن ممثلي الشعب السوري العربي ، المجتمعين في في جمعية تأسيسية بإرادة الله ورغبة الشعب الحرة، نعلن أننا وضعنا هذا الدستور لتحقيق الأهداف المقدسة التالية: إقامة العدل على أسس متينة ، حتى يضمن لكل إنسان حقه، دون رهبة أو تحيز وذلك بدعم القضاء وتوطيد استقلاله في ظل حكم جمهوري ديمقراي حر".

إن دستور عام 1950 كان الدستور الوحيد في التاريخ السوري الذي كتب من خلال جمعية تأسيسية دستورية منتخبة ،ولذلك هو يعكس بحق اهتمامات الطبقة السياسية التي دافعت ،من أجل كتابته والأهم يعكس الاهتمام الشعبي التي انتخبت أعضاء الجمعية الدستورية لم يعش هذا الدستور طويلا للأسف بسبب الانقلابات العسكرية التي تعاقبت والتي حملت معها إلى الحكم موجة متتالية من العسكريين الذين يجدون في القانون والقضاء حدا من صلاحياتهم المطلقة ولذلك كان وصول حزب البعث إلى السلطة عام 1963 تتويجا لانهيار فكرة المؤسسات والقانون أمام سلطة العسكر ، ولذلك ليس خافيا أن يبقي حزب البعث الحاكم الإعلان عن حالة الطوارئ طوال فترة بقاءه في الحكم أي منذ عام 1962 وحتى عام 2011 عندما رفعت تحت الضغوط الشعبية والمظاهرات السلمية في الثورة السورية ، وهكذا بقيت سورية تحكم تحت حالة الطوارئ لمدة تفوق عن 49 عاما أي ما يقارب النصف قرن ، وهي أطول فترة تعلن فيها حالة الطوارئ في بلد ما في التاريخ، إن ذلك يكشف مسلمة حقيقة وهي استخفاف حزب البعث ومن ثم عائلة الأسد الحاكمة بعدها بفكرة القانون كفكرة مؤسسة لكيان الدولة السورية كما تجلت في دستور عام 1950 وهي بالأساس مسلمة قامت عليها الحضارة الإسلامية "فالعدل أساس الحكم" كما في قوله تعالى " ولا يجرمنكم شنئان قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى" فالعدل يجب أن يتحقق في كل الظروف

. وفي كل الحالات حتى ولو كانت حالة حرب او نزاع ..

مع وصول عائلة الأسد إلى الحكم انعكست الكراهية لفكرة القانون في كل المجالات السياسية والقانونية من خلال الإبقاء على العمل بحالة الطوارئ دون فتح نقاش حول جدوى ذلك حتى ودون الحاجة الى العودة الى البرلمان (مجلس الشعب) لتجديدها كما الحال لي كل بلدان العالم، وتجلى ذلك أيضاً في كتابة الدستور عبر لجنة "بعثية" طلب منها أن تفصل دستورا (دستور عام 1973) على مقاس الأسد كي يكون الحاكم المطلق بصلاحيات تنفيذية مطلقة وتشريعية ، وليتم تدمير استقلالية السلطة القضائية بشكل دائم فتخضع للسلطة التنفيذية في كل شؤونها وأجهزتها، وبلغ الاستخفاف مداه الأقصى في المحكمة الدستورية التي غالبا ما تكون أعلى سلطة قضائية في البلاد وتكون رمزا لسيادة العدل وقضاتها رمزا للنزاهة والإنصاف، بقيت هذه المحكمة عشرات السنين دون تعيين أعضائها أو حتى إعطائها مقرا يليق بها وبصلاحياتها، فعلى مدى سنوات حكم عائلة الأسد لسورية على مدى أكثر من أربعين عاما لم تصدر أي قرار او حكم يعزز صورتها أو هيبتها بوصفها بيت القانون كما يطلق عليها معظم بلدان العالم

تلك هي صورة مصغرة فقط من انهيار فكرة القانون خلال فترة حكم الأسد والتي تجد شرحا واضحا لها في ممارسات هذا الحكم مع بداية اندلاع الثورة السورية وانطلاق المظاهرات السلمية المطالبة بتأسيس دولة تقوم على إحقاق العدل والقانون، فالممارسات التي قادت إلى هذا الحجم الكبير من الدمار والضحايا تعكس بكل تأكيد أن عائلة الأسد لا تفهم من الحكم إلا أنها أداة للسيطرة والتحكم بالرغم من رغبات الشعب أو مصالحه، فأطلقت هذه الممارسات آلة قتل يومية لم تتوقف يوما واحدا ، ونحن نتكلم هنا تصب آلة القتل الأسد براميل حقدها على حلب وداريا ودوما وغيرها لتحصد أرواح المئات من المدنيين من النساء والأطفال دون ان تكترث ولو للحظة واحدة حول شرعية هذا الاستخدام وأهدافه، وفتحت عائلة الأسد سجونها ومقرات أجهزتها الأمنية كي تتحول إلى مقرات تعذيب جماعية يموت داخلها المئات تحت التعذيب يوميا وقد أظهرت الصور المسربة توثيق مقتل 11 ألف ضحية تحت التعذيب في سجون الأسد في رقم لا يشكل صدمة لكل سوري بل ولكل إنسان أصبح يعتبر أن الحضارة البشرية قد تطورت لتمنع وتحرم التعذيب لأنها أشد الممارسات حطا بالكرامة الإنسانية وامتهانا لها ، فكم حجم الألم الذي تحملته هذه النفوس البشرية على يد جلادها قبل أن تذهب إلى بارئها، وكم حجم الألم الذي تعيشه الأسرة وهي تتلقف خبر اعتقال ابنها

وتسمع قصص الرعب والتعذيب في سجون الأسد ثم في النهاية يأتيها الخبر بوفاته تحت التعذيب ، ومنذ يومين فقط كانت قصة الشاب وسام فايز سارة ذو 27 ربيعا الذي أعرفه حق المعرفة قضى تحت التعذيب في فرع الأمن العسكري .

لا يمكن لهذه الممارسات أن تستمر ، ولذلك ستطلق الهيئة السورية للعدالة الانتقالية بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني السوري حملة دولية من أجل التركيز على ظروف الاعتقال السياسي في سجون الاسد وفضح ممارسات التعذيب القاتلة ، يجب على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي أن يقوم بشيء ما لوقف ما اعتبرته البشرية أشد وأسوأ ما يمكن أن يفعله الإنسان لأخيه الإنسان فما بالك إذا كان مواطنه ، ولذلك صدرت الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التعذيب والتي ويالمفارقة وقعت عليها حكومة الأسد لكنها لم تلتزم بأي من بنودها .

في الحقيقة تنفرد اليوم عائلة الأسد بإنجاز تاريخي بقتل هذا العدد الكبير من المواطنين السوريين تحت القصف أو تحت التعذيب، لقد عدت منذ يومين من جنوب أفريقيا في زيارة تهدف على الإطلاع على تجربة هيئة الحقيقة والمصالحة فيها والتي أنشأت بعد تفكيك نظام الفصل العنصري ودخول جنوب أفريقيا في مرحلة التحول الديمقراطي بعد عام 1994 ، إن نظام الفصل العنصري كأسوأ نظام طورته البشرية يقوم على التمييز والعنصرية بما يترك أثرا استثنائيا على المستوى القانوني والنفسي والاقتصادي والسياسي للمواطنين إلا أنه كان يقوم على فكرة احترام حق المواطن في الحياة ، فالمجزرة الوحيدة التي ارتكبها نظام الفصل العنصري كانت في عام 1969 حيث أطلقت قوات الشرطة النار على المتظاهرين السود السلميين وقتلت ما يقارب 69 شخصا وجرحت المئات وكانت علامة فارقة في تاريخ جنوب أفريقيا حيث دفعت المؤتمر الوطني الإفريقي برئاسة مانديلا في ذلك الوقت إلى إعلان الكفاح المسلح كوسيلة وحيدة بعد فشل كل الوسائل الأخرى لمقاومة نظام الفصل العنصري الأبارتهايد، تبدو القصة ذاتها التي دفعت الثورة السورية إلى حمل السلاح بعد فشل كل وسائل كل التغيير بالمظاهرات والاحتجاجات السلمية ، لكن مع الفارق أن ضحايا الثورة السورية في تلك الفترة كان يفوق عن 6 آلاف ضحية حتى سبتمبر 2011 ، إن عدد ضحايا نظام الفصل العنصري على مدى أربعين عاما لم تجاوز العشرة آلاف ضحية ، لكننا نتحدث عن سقوط أكثر من 150 ألف ضحية جراء الاستخدام المكثف للطيران بالبراميل

المتفجرة والقصف العشوائي واستخدام صواريخ السكود وربما منهم اكثر من 20 ألف ضحية تحت التعذيب ، الأرقام هنا تدلنا فقط على حجم المعاناة والمأساة التي يعيشها السوريون يوما بيوم وبالتالي لنا أن نتخيل صعوبة التحول او المصالحة في المستقبل بسبب حجم الجرائم المرتكبة واتساعها .

إن الهيئة السورية للعدالة الانتقالية والتي أنشأت بقرار من الحكومة المؤقتة بهدف وضع البرامج والسياسات الخاصة بالمحاسبة والعدالة الانتقالية ، وهي هيئة مستقلة بالرغم من قرار تشكيلها ولا يمكن لهكذا هيئة إلا ان تكون مستقلة فلا تخضع في قراراتها لأي تأثير سياسي يحد من صلاحياتها أو يوجه قراراتها، إن أول البرامج التي نعمل عليها والتي من أجله يعقد هذا اللقاء هو البحث في طرق ضمان المحاسبة للمجرمين الذين ارتكبوا جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بحق الشعب السوري، إذ من المستحيل أن تتمكن سورية من فتح صفحة جديدة للمستقبل دون محاسبة لكل هذه الجرائم المرتكبة ، فعدم المحاسبة يفتح الباب واسعا أمام الانتقام ، وانتشار ثقافة الإفلات من العقاب تعزز استمرار دورة العنف وتمنع تأسيس حكم جديد قائم على العدل والمساواة ، ولذلك ومنذ اليوم الأول بدأت الهيئة بالتفكير في الخيارات الممكنة أمام السوريين من أجل ضمان تحقيق المحاسبة ، فمع كل تقرير حقوقي جديد يبرز السؤال أين المحاسبة ؟ ومع كل كشف عن ضحايا جدد أو فظاعة ارتكبت يظهر السؤال مجددا : هل من المعقول أن نجد كل هذه الجرائم وأن لا يكون هناك تحقيق جنائي او محاسبة للمتركبين والفاعلين ؟ تبدو الإجابة بسيطة لكنه مؤلمة وهي أنه لا توجد محكمة يمكن من خلالها إحالة كل الجرائم للتحقيق فيها والمحاسبة عليها، ولذلك يمكن القول أن هناك عدة احتمالات :

الأول اللجوء إلى القضاء السوري الوطني أو المحلي كما يطلق عليه، وهو كما يتابع السوريون يوميا فشل فشلا ذريعا في ضمان المحاسبة، حيث لم يفتح تحقيقا واحدا حتى ولو بحق رجل شرطة وليس رئيس فرع أمني أو جهاز حكومي ولم تستطع المحاكم السورية أو المدعي العام الذي لا يعرف كل السوريين اسمه أو صفته رغم أنه رمز وطني للعدالة الوطنية أن يفتح تحقيق في أي من الانتهاكات الخاصة بالقتل خارج نطاق القضاء او التعذيب او العنف الجنسي أو الاعتقال السياسي او القتل الجماعي وهي كلها تدخل من باب الجرائم ضد الإنسانية ، لقد فشل القضاء السوري فشلا ذريعا في ضمان حد أدنى من المحاسبة وأعتقد أن ذلك كان نتيجة طبيعية لما تحدثنا عنه منذ البداية وهو انهيار فكرة

القانون كفكرة مؤسسة في عقلية أسرة الأسد الحاكمة .

الخيار الثاني وهو اللجوء إلى المحاكم الدولية وخاصة محكمة الجنايات الدولية ، والإجابة التي أصبحت معروفة لكل سوري ، أن سورية دولة ليست موقعة على اتفاق روما الأساسي المنشأ لمحكمة الجنايات الدولية وبالتالي فالطريقة الوحيدة لكي يستطيع الإدعاء العام في محكمة الجنايات الدولية فتح تحقيق في الجرائم التي حدثت في سورية هي الإحالة من قبل قرار في مجلس الأمن الدولي تماماً كما جرى في دارفور وهو الأمر الذي تقف روسيا ضده بقوة وتمنع الإحالة هذه باستخدامها للفيتو، وبالتالي أغلق هذا الخيار أمام السوريين حتى تتغير سياسات مجلس الأمن ولا تبدو أي مؤشرات على هذا التغيير خاصة من قبل الجانب الروسي.

الخيار الثالث هو ما يسمى المحاكم المختلطة أي أن تكون محكمة سورية وبقضاة سوريين لكن بوجود قضاة دوليين ، وهذا الخيار يبدو الأقرب والأفضل بالنسبة للسوريين وهو ما نسعى من خلال الهيئة الى تحقيقه وتنفيذه ، وتتعدد أشكال المحاكم الدولية المختلطة وهي بالعموم تكون نتاج مفاوضات بين حكومة البلد وبين الامم المتحدة ، النموذج الذي نسعى إلى بناءه في سورية هو شبيه بنموذج المحكمة الدولية في سيراليون ولكن مع اتباع الخطوات ذاتها التي قامت على أساسها محكمة كمبوديا ، فمحكمة كمبوديا الدولية المختلطة هي المحكمة الوحيدة التي أنشأت بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة في حين أن كل المحاكم الدولية بما فيها المحكمة الخاصة بلبنان أنشأت بقرار من مجلس الأمن الدولي ، سنناقش في هذا المؤتمر الخطوات التي على الحكومة المؤقتة اتباعها من أجل تأسيس هكذا محكمة ؟ وذلك عبر تعاون وثيق من قبل الهيئة السورية للعدالة الانتقالية والقضاة والمحامين وناشطين حقوق الإنسان والضحايا الذين يكونون اليوم ما يسمى صوت العدالة الغائب في الأزمة السورية ، فقد أظهرت مفاوضات جنيف عن فقر مخز في لغة العدالة والمحاسبة ليس من قبل النظام فقط وهو معروف ولسنا بحاجة الى تأكيده وإنما من قبل المعارضة الذي افتقر خطابها ومفرداتها لأي تأكيد على العدالة أو المحاسبة ، ولم تقدم أي تصور يتمكن من خلاله السوريون الضمانات الكافية لإنهاء ثقافة الإفلات من العقاب، يجب ان تكون العدالة البوصلة التي نتحرك من خلالها ، واللغة التي نختار بينها كلماتنا ، فالسياسة كما طرحت في جنيف لا تعني السوريين إلا بما تؤكده من ضمانات للمحاسبة لما جرى في الماضي وضمانات لئلا يتكرر ذلك في المستقبل. وهو ما فشل الائتلاف فشلا ذريعا في أني عكسه في ممارساته أو خطابه السياسي .

أطفال على قارعة الجحيم

بقلم رودس

ينصُّ المبدأ التاسع للإعلان العالمي لحقوق الطفل على :

يجب أن يتمتع الطفل بحماية خاصة وأن يمنح بالتشريع وغيره من الوسائل الفرص والتسهيلات اللازمة لإتاحة نموه الجسدي والعقلي والخلقي والروحي والاجتماعي نمواً طبيعياً سليماً في جو من الحرية والكرامة, وتكون مصلحته العليا محل الاعتبار الأول في سن القوانين لهذه الغاية إنها ليست سوى مبادرة حاسمة ينتظرها الجميع بترقب وقلق,وليسَ لأحد أن يتوقعَ سيرَ أحداثها وعددَ أشواطها ولا حتّى نهايتها .

هكذا ابتدأ السوريونَ ثورتَهم ليصلوا إلى الحريةِ والكرامةِ التي طالما حُرموا منها سابقاً ليعيدوا للإنسان حقوقهُ, وليبنوا جيلاً سورياً من أطفالهم بعيداً عن كل أنواع الظلمِ والقهرِ الذي مرّوا هم بهِ سابقاً .

وكأنّما أبرمَ أطفالنا في هذهِ المباراةِعقوداً احترافيةً معَ القتلِ والظلمِ والجهلِ والتشرد, فكلّ مما ذكر سابقاًقد نالَ من أجسادِالأطفالِ وأحلامهم ما نال .

ولأنَّ مبرمي العقودِ ملزَمينَ بتنفيذِ بنودها, كانَ لا بدَّ من إطلاقِ صافرةِ البداية من قبلِ الأطفال معلنينَ بدايةَ الشوطِ الأولِ,ولأنهُ لا يملكِ أحدٌ من الجيلِ الذي شهدِ مجازرَ حماة شجاعةَ أن يبدأ بثورةٍ كهذه ,بدأتْ أحداثُ الثورةِ بأناملِ أطفالِ درعا الذين خطّوا على الجدرانِ عباراتٍ مناهضة للنظام متأثرينَ بثوراتِ الربيعِ العربيّ,ومن ذاتِ الأيدي التي كتبتْ هذه الكلماتِ اقتلعتِ الأظافرُ, وفي أجسادِ الأطفال أطفئتِ السجائر, فانتفضَ أهالي درعا وانطلقتِ الثورةُ متجاهلةً بطشَ الأسد, وهنا بدأتِ الركلاتُ تتالى على كلّ من ثار, فكانَ للأطفالِ النصيبُ الأكبرُ من المعاناةِ فاعتقلَ الكثيرُ منهم, وكانَ أشهرهم حمزة الخطيب وثامر الشرعي اللذان تم تعذيبهما حتى الموت بل وحتى التمثيلُ بجثثهما, وكلّ هذا لأسبابٍ يستحيلُ على العقلِ البشريُّ الطبيعيّ تصديقها, فأخذَ الموتُ ينتقلُ في كلّ أنحاءِ سوريا تماماً كما انتشرَ في صفوفِ الأطفالِ السوريين, لتلحقَ

أطفال على قارعة الجحيم

بقلم رودس

الطفلة علا الجبلاوي شـهيدة اللاذقية بموكبِ الصغارِ الراحلين للجنةَ ..

لم يعجبِ النظام اسـتمرارَ الثورةِ بكلِّ قوتها, ولم يعد يروقه القتلُ والاعتقالُ الفردي فعملَ في شـوطِ الثورةِ الثاني على إخضاعِ الثائرين بالمجازرِ الطائفيةِ الجماعية التي اسـتهدفتِ الأطفال بغالبيتها, فمنَ الحولةِ إلى القبيرللتريمسـة, أجسـادٌ غضةٌ مضرجةٌ بالدماءِ جراء سكاكينِ الحقدِ الأسدية ,ومن نجا من هذهِ المجازرِ من أقرانِ هؤلاء الأطفال انقسـمَ بين شـهيدٍ لقصف المروحية كالطفلة ريم اسـماعيل في إدلب التي لقبت بـ "المونااليزا" أو برصاصة جنديٌّ يرى في ثورةِ الطفلِ السـوريِّ نهايةً لعرشِ-ربّه- الذي يعبد ,ومن بقيَ منهم على قيدِ الحياة قد خسرَ براءةَ طفولتهِ وكادَ يشـاطرُ الرجالَ في الشـجاعة والقوة بل وقد يتفوقُ عليهم في بعض الأحيان, فلا يُنسى ذاك الطفلُ الذي بقيَ هادئاً رغمَ نزيفهِ محاولاً طمأنةَ والدتهِ الخائفة, وكذلكَ لا يغيبُ عن الذاكرةِ السـوريّة الطفلُ الحلبيُّ الذي نهضَ بعدَ إصابته ِليقولَ لوالدهِ"سـامحني يوب" ,تلكَ الجملةُ التي كانَ لها أثرها في نفوسِ الكثيرين .

أمّا في الشـوطِ الثالثِ من هذه المباراةِ التي لا نهايةَ لها ,تفننَّ النظامُ بطرقِّ إبادةِ السـوريين وجعلَ جلَّ إجرامهِ موجهاً للأطفال,فمن مجزرةِ قريةِ البيضا الشـهيرة إلى مجزرة الكيماوي في الغوطة اللتين راحَ ضحيتهما ما يقاربُ الألفي شـخص أغلبهم من الأطفال, وفي السـنةِ الثالثةِ للثورة تحديداً نفى الأطفال السـوريون مقولة "ما حدا بموت من الجوع" فقد لقيَ العديدُ من الأطفالِ حتفهم نتيجةَ الحصارِ الذي أطبقهُ النظام بإحكامٍ على المناطقِ المحررةِ, فحرمهم من أبسـطِ حقوقهم في الطعامِ والدواء, ولم يقفِ الأمرُ عندَ حدودِ هذا فأصبحَ الأطفال يموتونَ في مخيمات اللجوءِ والداخلِ من شـدةِ البردِ الذي لم يجدوا منه وقاية .

ومعَ كلِّ ما حرمَ منهُ الأطفالُ في سـوريا من حقهم في الحياةِ الآمنةِ والتعليمِ واللعبِ تأتي المناسـباتُ التيكانوا سـابقاً يتنظرونَ قدومها كعيدِ الأمّ وعيدِ المعلم, لكن مثلُ هذهِ المناسـباتِ في السـنواتِ الثلاثِ الماضيةِ لم يكن قدومها إلا كوضعِ الملحِ فوقَ جرحٌ مفتوح, فمعَ من سـيحتفلُ الطفلُ السـوريُّ وبمن وأين؟؟ فأحدهم جالسٌ يقبّلُ قبرِ والدتهِ التي قضت بفضلِ براميلِ الموت,وآخرٌ يحاولُ الوصولَ لجثةِ والدته بين أكوامِ الجثث,وثالث يجلس في حضن أمهِ المغتصبة التي لم تعد ترى في الحياةِ ما كانت ترى من قبل, ورابعٌ ينتظرُ معلّمهُ المعتقل في سـجونِ الأسـد وبالطبع تسـتمرُ حملةُ الأسـدِ المسـعورةِ لا شيء يوقفها, فكلُّ ما يصدرُ من إداناتِ وتهديداتِ أمسى مفهوماً تماماً هو فقط لإضاعةِ الوقت وهدرِ

المزيـدِ من الدماءِ .
لكن يا صغيري من جسـدكَ النحيلِ الذي تجمدَّ برداً,وقفصكَ الصدريّ الذي بدا واضحاً للعيانِ جوعاً,ومن أظافركَ التي سـحبتْ كما تسـحبُ الروحُ من الجسـد, ومن حنجرتك المذبوحة سـيطلُّ النصر, ومن أرواحكم التي فارقت عالمنا سـتأتي الحرية,لا عزاءَ لتخاذلنا, فأنتم من أعادَ لنا كرامتنا وإنسانيتنا ..

عرس في جنيف

بقلم صبحي برادعي

بمزيد من الفرح و السرور و بعد موافقة أهل الطرفين .. عُـقِد قران النظام على المعارضة في جنيف اثنين .. وبدأت الجلسة الافتتاحية .. برعاية دولية .. قطرية روسـية أميركية .. غياب تام لسـورية .. و حضور لافت لمملكة البحرين .. افتتحها المعلم بخطبة بعثية .. لا شـعرَ فيها ولا قافية .. عصابات مسلحة و مؤامرة .. و سلطةٌ منتخبةٌ شرعية .. و خُفّي حُـنين .

الوفد المعارض تكلم ثانيا .. صور .. حقائق .. و براهين , دماء .. أشـلاء .. بيوت مدمرة .. و مدنيين .. تحت الأنقاض و لاجئين .. و جيشٌ وطنيٌ يقصف عُزّل .. و عمارات تُهدَم فوق رؤوس السـاكنين .. هنا برميل وطني .. وهناك برميل آخرَ وطنيٌ .. وفي العرسِ أيضا برميلٌ وطنيٌ .. وقلقٌ حادٌ يصيبُ الأمين .. و جارٌ أردنيٌ يسـأل : من مال الله يا محسـنين .. و جارٌ آخر يلطم نادماً .. من قتل الحُسـين ؟؟ من قتل الحُسـين ؟؟

جوقةٌ عربيةٌ بإمتيازٍ .. و العرب أحسـنُ المصفقين .

المفاوضات تبدا يوم الاثنين .. وسـيطٌ سـلميٌ أخضرَ .. طاولةُ حوارٍ واحدة .. و علَمَين .. نجمة واحدة أم ثلاثة نُجُم أم نجمتين .. لنختلف .. و لنغـادر .. و لننتهـي قبـل أن نبـدأ .. لم يتفـق أي من الطرفين .. المعارضة اتهمت النظام بعدم الجدية .. و النظام طلب الطلاق أمام الحاضرين

عمت الاحتفالات بالعُرس أغلب المناطق السـورية .. براميل حقدٍ .. ابتهالا بالعروسـين .. و طائراتُ غدرٍ

و عيارات نارية .. سـيارات مفخخة أمام أبواب المسـاجد .. و قرابين بشرية .. تُذبح ثأراً للحكومة السـادية .. بالرفاه و بالبنين .. لا بارك الله فيكمُ ولا بارك بأي حكومة عربية .

غاب عن العرس كل من الأسـماء التاليّة :

حمزة الخطيب بداعي الشـهادة ,غياث مطر بداعي السـلميّة , جمال دادا و ابراهيم سـبع الليل بداعي الاعتقال ,طارق زربا بداعي الاختفاء أحد عشر ألف شـهيدا بداعي الأخطاء الفرديّة , مئتي ألف بداعي الجنة ,علا جبلاوي بداعي رصاصة في العين ,عبد القادر الصالح بداعي الاغتيال ملايين السـوريين بداعي الطائفيّة ,عبد الباسـط الساروت بداعي الحصار , مشعل تمّو بتهمة الانفصاليّة ..

كل معتقل مشروع شهيد

بقلم لويز عبد الكريم

اعتمد السوريون المتواجدون خارج البلد على اجتماعات و اعتصامات علّهم يوصلون الى العالم صوت الثورة المطالبة بالكرامة و العدالة الاجتماعية , كانت أصواتهم متفرقة و صوت السلاح أقوى , كل يوم نسمع و نرى عن أصدقاء لنا معتقلين حاول الكثيرون أن يطالبوا بهم فكل معتقل في سجون النظام السوري مشروع شهيد , بدأ تجمع أمارجي (للفنانين و المبدعين الاحرار) بتلك الحملة على صفحات الفيسبوك و الظهور الإعلامي على محطات التلفزيون لنقل معاناة أهلنا في السجون , و تم صنع عدة مقاطع فيديو لنشرها على اليوتيوب , كانت الفنانة يارا صبري ملتزمة على صفحتها الخاصة بنشر كل ما يتعلق بالمفقودين و المعتقلين كذلك الفنانة ليلى عوض، سمعت الفنانة نداء قلبها المشتاق لولدها الذي يعيش في دمشق فقفلت عائدة الى سوريا التي خرجت منها خوفا من بطش النظام , بعد أن سمعت أيضا كلمة لأحد الفنانين الموالين للنظام بأنه سيستقبل أي فنان خرج من البلد على مسؤوليته الخاصة ... للأسف لم يساعدها كلامه المتناقل على الاعلام بحمايتها من الأمن فقد اعتقلوها من الحدود اللبنانية السورية لمجرد ... مطالبتها بمعتقلي الرأي . فالإنسان ولد حرا" و رأيه هو ملكه الشخصي و لا تطلب معارضته للرأي أيٌّ كان أن يتم اعتقاله بالمقابل و الآن بعد أن تحول ملف قضيتها الى الجنايات فنحن السوريون خائفون عليها مثل كل المعتقلين في سجون الظلم ... الفنانة ليلى عوض ليست الوحيدة . فقد سبقها بسنتين الفنان المسرحي زكي كورديللو و ابنه الفنان مهيار , و الفنان عدنان زراعي , الذين لا نعرف عنهم أي خبر . هناك فنانون غيرهم كثر معتقلون منهم الفنانة سمر كوكش ... و الكثير من الصحفيين و الكتاب و الفنانين التشكيليين ... و المهندسين و الاطباء و المحامين و الموظفين و الطلاب ... هناك أكثر من مئتي معتقل لا نعرف أخبارهم ... أستغرب حقا" أن يتم سجن صاحب رأي و فكرة لمجرد مخالفته آراء قطيع من البشر فأين العقل الذي أملكه لأفكر فيه و أختلف عنك ! و كيف يصمت شركاؤنا بالوطن عن سجن أصدقاء لهم و جيران و زملاء في مهنتهم ... الحرية لمعتقلي الرأي و المجد لمن قضى في سبيل كلمة

خيانة ما قبل السقوط

بقلم محمد الفاتح

كلّ شيءٍ يخيّلُ لأذهاننا يبدو سراباً ،إلّا ذلك التصوُّر المستقبليْ المستقى من الواقع لا يمكن أن يكون مطلقاً، وفي أيِّ حالٍ من الأحوالِ أن يكون سراباً فهو حقيقة والحقيقةُ لا تجاور الوهم ولا تعرفه أصلاً ،فإخفاقنا اليوم وفشلنا على الصعيد الاجتماعي ونُظُم العلاقات الإنسانيّة هي حقيقةٌ واقعيّةٌ منطقيّة تفرضها المعطيات والتحليلات وحتّى العقول السّاذجةُ قادرةً على إدراكها ،فإذا كانت الثورة لا يمكن أن تُهزَم وإسقاط الطغيان سيتحقّق مهما طالت الأيّام واستبدّ الألم والدّمُ في نفوسنا وأجسادنا ،فإنّ المسؤوليّة المستقبليّة البالغةُ الخطر والتي تتجسّد في الفرقة التي وقعنا فيها لا يُمكِن أن لا يكون لها أثراً بالغاً في حياتنا المستقبليّة على الصعيد الاجتماعيُ داخل الطيف الواحد منه وأثراً أيضاً على فقه التعايش الذي نصبو إليه جميعاً نحنُ السوريُون .

إنّ السقوط الطغيان اليوم سيكون واقعاً، لكنّ سقوطنا من وراءه هو الذي يجب أن نقاومه ونسعى جميعاً لأن تمتدّ أيدينا إلى بعضنا البعض لنواجهه ،وبالتالي مواجهة التحدُيات المحدقة بنا في حاضرنا ومستقبلنا ولا يمكن أن يتمّ ذلك إلّا بتحقيق مبدأ الاعتصام والالتحام والوحدة الجامعة ضمن إطار الوطن ولا شيء غير الوطن فإنّ تخويننا لبعضنا البعض وترصُّد الحرُ للحرُ في أفعاله وتصرُّفاته هو جزءٌ من دائرةٍ خطيرةٍ سيكون لها انعكاساتها السلبيّة في قادم الأيّام ومستقبلها فقبل السقوط كان هناك " خيانة " هذا ما تحدث عنه التاريخ الفلسطيني عند سقوط فلسطين وهذا ما جسّده الأديب الكبير غسّان كنفاني في روايته الشهيرة " رجال في الشمس " كان الجميع يلوم الآخر ويرمي التهمَ على الطّرفِ الآخر ويكيل الاتهامات للطرف المقابل فالمختار والفلاح والعامل والمرأة المناضلة والثائر المقدام والشّاب المتعلّم كلُّهم كانوا يخوّنون بعضهم بعضاً ويبتعدون شيئاً فشيئاً عن أصلِ وسبب المحنة التي هم فيها، التآمر العالمي والسلاح الصهيوني في وجه الإرادة والتصميم والإيمان بالوطن وبالأرض من قبل أصحابها الذين يخوّنون بعضهم ويتهّمون بعضهم و ينهشون لحم بعضهم بعضاً ،فقبل السُّقوط في القدس كان هناك خيانة ،ولم تكنْ تلك الخيانة بمفهومنا الحاضر خيانةُ الصّديق للصّديق فقط ولا بتخوين بعضهم بعضاً لكنّ الخيانة هنا تجسّدت بخيانةِ الجميع لقضيّتهم وخذلانها وإعطاء ظهورهم لها بغباءٍ منقطع النظير ،وحبٌ للسلطة والشُّهرةِ ليس له مثيل ضاع بسببه تينٌ وزيتون الذين يمثّلون ثقافةُ شعبٍ أقصى وقيامة فبذلك ضاع أصل وعِرض ذلك الشعب .

خيانة ما قبل السقوط

بقلم محمد الفاتح

إنَّ التاريخ يحدِّثنا بالكثير وإنَّ الإسلام ينبئنا بالعظيم، والوطن يكونُ متوحِّداً بتوحُّد أكثريَّته وهم المسلمون فتوحُّد المسلمين اليوم عبر اعتصامهم بحبل الله جميعاً مطلبُ حاجةٍ ملحَّةٍ لدفع مؤامرةٍ تحاكُ ضدَّنا من قبل القاصي والداني بل مطلبٌ لسوريا قويَّةٍ في المستقبل تصارع من أجل كرامةِ وعزَّة الوطن وأبناءه ،ومن أجلِ نجاح المشروع الذي نتطلَّع إليه جميعاً في قادم أيَّامنا فالاعتصامُ مطلب ونبذ الخلافاتِ ضرورة لتحقيق المطلب ،و ابتداء الخلافاتِ لا يكون إلَّا بالتخوين فعندها يكون السُّقوط , والسُّقوط سيكون حتميّاً للطاغوت لكنَّ الخيانة المؤدِّيةِ إلى الفرقةِ ستكون سقوطاً لذلك المجتمع الذي نطمح له جميعاً في سوريا فعلى الجميع الحذر من خيانةٍ ما قبل السقوط وهو سقوط الطاغوت التي قد تأخذ بنا إلى سقوط المشـــروع الذي نطمح إليه

بحثاً عن الشباب الضائع

بقلم هزار النجار

تحدثني عن الشباب , عن الطموح .. الحيوية..الفكر .. أحدثك عن الطاقات المكبوتة والأحلام البسيطة "بعيدة المنال" ,تحدثني عن الإحباط .. العجز .. الحيرة أحدثك عن شباب في مهب الريح ..عن شباب سوريا ,

يؤكد علماء النفس بأن ظاهرة قبول الإحباط و الرضا به أكثر قوة عند الشباب وهذا نتيجة لإفرازات الواقع الذي يعيشونه من كبت و عدم اهتمام , و في بعض الأحيان يكون توزيع الإعانات للشباب تكريس لهذا القبول بالإحباط والاستسلام حيث يستهجن الشاب بدايةً حصوله على شيء "من المفترض أن يكون هو من صنعه " بهذه السهولة .. ومن ثم يستسيغ الوضع حتى الخمول و موت الهمة

نود أن تهتم المنظمات والدول الداعمة بالثروة الأقوى و الأعظم , ويهيئوا لها ميزانيات ضخمة , تجمع الشتات الفكري و التربوي والتنموي لدى الشباب , لا ننكر بروز بعض الجهود المبذولة في خدمة الشباب , إلا أن ذلك يعتبر نقطة في بحر مما يجب فعله لهذه الثروات القوية التي تتجدد بتجدد الأيام , بالإضافة إلى بعض الأعمال الفردية المرتجلة التي لا يسبقها تخطيط واضح , وعمل مترجم , و رؤية مستقبلية ناضجة

يمتلك شبابنا طاقات هائلة , وبالسهو عنها سيكون الانطلاق بطيئاً , والبناء هشاً , ربما لم يحن وقت البناء بعد .. لكن يمكن توظيف طاقات الشباب بابتكار حلول لإدارة وتنظيم وتخديم المناطق المحررة , و تأسيس خلايا أزمات

من أجل معالجة المشاكل التي تواجهها هذه المناطق , أو إعداد هذا الشباب للمستقبل بتهيئهم لقيادة مسيرة البناء , من خلال مساعداتهم على إكمال دراستهم مثلا .. أو تنظيم دورات وحملات تثقيفية .

للأسف إلى الآن لا يوجد حلول مطروحة للمدى البعيد حتمن أجل معالجة حالة الركود و الخمول وقتل المواهب الذي يعانيها شبابنا , لكن على أقل تقدير .. يبقى أملنا بإبداع أي حل أو نشاط يحد من خطر أوقات الفراغ الذي يعانونه شبابنا .

اللغة الروسية وبازار الأسد السياسي

بقلم محمد دريد

لقد أثبتَ النظامُ السوري وبالأدلةِ القاطعة أن أول أولوياته في الحكم هو كرسي الرئاسة وما دونها يهون ويسهل. فهذا النظام لا يستطيعُ أن يقتربَ من أيِّ مسألةٍ كائناً ما كانت إلا من خلال موضوع الربح والخسارة السياسية ليس للبلد بل للنظام. والشواهد على ذلك أكثر من أن تحصى،فكثيرون استغربوا فكرة استبعاد اللغة الروسية من قائمة التدريس في النظام التعليمي السوري على الرغم من العلاقة الحميمة جداً التي تربط النظامين السوري والروسي حالياً والسوفيتي سابقاً.حيث أن المملكة العربية السعودية التي تربطها بروسيا علاقات دبلوماسية فاترة افتتحت قسماً للغة الروسية في جامعاتها منذ حوالي 20 سنة لاقتناعها بضرورة هذا التخصص. بينما سوريا لم تفعل ذلك رغم علاقاتها الإستراتيجية مع روسيا. لكن منذ أسبوع ومن باب البازار السياسي وضمن الإستراتيجية البراغماتية التي تسمح للنظام بالإستمرار في الحكم، قررت السلطة فجأة إعتماد تدريس اللغة الروسية في المدارس وافتتاح قسم للغة الروسية في جامعة دمشق!... الآن وجد بشار الغارق في دم الشعب السوري وقتاً ليقرر مثل هذا القرار!... من المؤكد أن السلطة في سوريا لا تهتم بالعلم ولا بالأجيال ولا بتدريس اللغة الروسية، لكنها تهتم ، كما أسلفنا آنفاً، بما يثبّت سيطرتها على الحكم فقط لا غير. فقد أصدرت اليونيسيف بداية العام تقريراً تضمن الإشارة إلى تدهور مستوى تعليم الأطفال السوريين، ووصفته بأنه "الأسوأ والأسرع في تاريخ المنطقة" وأشارت المنظمة الدولية إلى أنه منذ عام 2011 وحتى الآن اضطر ما يقارب 3 مليون طفل سوري إلى التوقف عن التعليم وأن كل مدرسة من بين كل 5 مدارس سورية أصبحت مدمرة أو شبه مدمرة. المركز السوري لبحوث السياسات أشار في العام الماضي إلى أنه لم يلتحق من بين خمسة ملايين تلميذ و365 ألف مدرس وموظف بالدراسة لعام 2012 سوى 22.8 في المائة منهم، ومن بين 22 ألف مدرسة في سوريا تم تدمير 2362 مدرسة بشكل كلي أو جزئي غالبيتها تقع في المناطق التي تشهد عمليات عسكرية وبكلفة تقارب 5.7 مليار ليرة سوريا. بالله عليكم قولوا لي: إذا كان الرئيس مهتماً حقاً بالأجيال وبالتعليم، فكيف له أن ينسى أو يتناسى موضوع توقف ثلاثة أرباع أطفال سوريا عن التعليم منذ سنوات

وينشغل بموضوع إدراج اللغة الروسية في النظام التعليمي؟؟!! إذاً هولا يهتم إلابتقديم ورقة سياسية لروسيا ليأخذ بدلاً عنها ما يشد من أزره ويبقيه في الحكم. حتى لو كان مقتنعاً بقراره من الناحية التربوية والتعليمية فإن ذلك يحتم عليه أن يمرر هذا القرار عبر القنوات التربوية وحتى المالية وأن يُشبع القرار درساً وتمحيصاً لتحديد ضروراته وفوائده وسلبياته. إن الدولة بحاجة لتطبيق هذا القرار على أرض الواقع لمئات بل لآلاف من المدرسين المتخصصين. لكن أن يقول وزير التربية أن سوريا لديها الآلاف المؤلفة من الأشخاص الذين درسوا في الاتحاد السوفيتي وروسيا وبالتالي فإنهم قادرين على تدريس اللغة الروسية، فهذا ليس إلا دليل إضافي على الهدف السياسي من القرار الذي يحوّل به طلابنا وأجيالنا إلى سلعة تباع وتُشرى في سوق النخاسة السياسية. لم نكن بحاجة إلى هذا القرار لنقتنع بأن السلطة السورية لا تتحرك إلا وفقاً للأجندات السياسية. كنّا نعرف ذلك منذ زمن بعيد، ومن وضع 14500 عسكري سوري تحت قيادة "الإمبريالية الأمريكية" كما اعتاد أن يسميها النظام السوريفي حرب الخليج الثانية ،مقابل الحصول على الضوء الأخضر في اجتياح القصر الرئاسي في لبنان والقضاء على حركة ميشيل عون، إلا دليل واضح على العقلية التي تدير أمور البلاد في سوريا. كذلك حوّل النظام السوري موضوع العمال السوريين الذين قتلوا في لبنان أعقاب اغتيال الحريري إلى ورقة سياسية للابتزاز عندما فكّر اللبنانيون بالمطالبة بمعرفة مصير المفقودين في الحرب الأهلية اللبنانية والمعتقلين اللبنانيين في السجون السورية. وهذه السياسة البراغماتية للسلطة السورية هي التي جعلتها تحافظ على الحدود السورية مع إسرائيل على أنها الأهدأ على الإطلاق طالما أنها في داخلها وفي أعماقها لا تنظر إلى تحرير الجولان على أنه أولوية ,إن كل هذه الدوائر التي أحاطَ بها الأسد نفسه ليست بالشيء الجديد على نظامٍ إعتاد أن يفعل كل شيء..كل شيء..في سبيلِ إستمراريته .

صبارة من حديد

بقلم لوليا جمال

أناشِدُكِ اليومَ يا أُمَّ الشهيد
سماءٌ
وانتقامٌ
ووعيد
لاتبكي
فدموعُكِ قد استقالت عن طرفها
وزغاريدُكِ قد طالت
لاتبكي
و انظري للسماء
بياضٍ
شُعاعٍ
ضياءٍ
أزال غيوم الشتاء
لا تبكي
وزُفي ملائكتك خلفَ الأرجاء

اصبُري يا أُمَّ الشهيد
فمِن حلاوةِ صَبرِكِ عرِفنا الإيمان
وتجاوزنا الصمتَ
وتعاهدنا
على دفنِ بذورِ الإستسلام
ذلٌّ وكلامٌ وكلام
ونحن ننادي بالسلام

يا أُمَّ الشهيد
يـا صبارةً قد خُلِقت من حديد
أُبشِرُكِ اليوم بفجرِ وعيد
بنصرٍ سيأتي بعد الإنتظارِ البعيد
تُصبِحين على عامٍ جديد
تُصبِحين على عامٍ جديد

شركاء وطن

بقلم صفوان الساحل

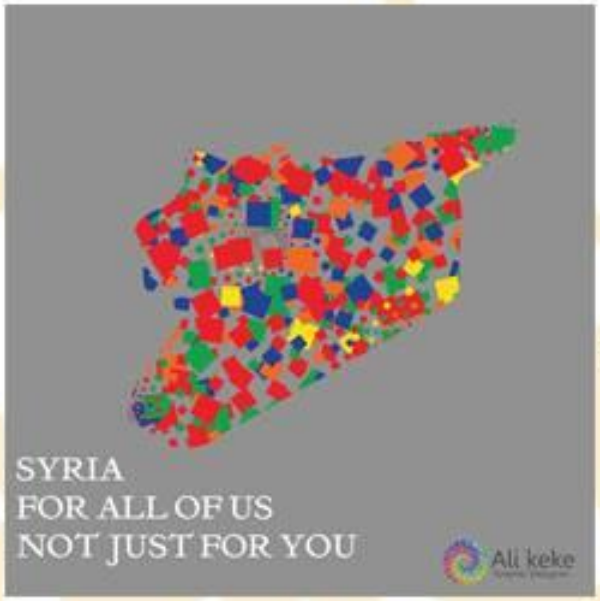

منذ اليوم الأول للثورة صدحت حناجر المتظاهرين بشعارات الوحدة الوطنية وعبارات التآخي والتضامن مع باقي مكونات الشعب السوري ، واتجهت الثورة ضد الفساد والديكتاتورية والقمع دون أن تأخذ طرفاً ضد أي مكون أو طائفة , فجميع الثوار كان لديهم الرغبة بالعيش المشترك مع كل مكونات الشعب ،حيثُ نُبذت الطائفية، ورفع شعار الشعب السوري واحد في جميع المظاهرات , وصرخ أحد أبناء درعا " لك انتو أخوتنا " رداً على قوات الأمن التي كانت تطلق النار عليهم ,و قدم الناشط غياث مطر الورود والماء لقوات الجيش في داريا , كان للجميع الاتجاه في الحراك السلمي ورفض أي شكل من أشكال العنف . " مندسين " و " مرتزقة " , تلك الأوصاف التي أطلقها مؤيدي النظام على الثوار والمتظاهرين , " خونة وقتالهم أولى من قتال " العدو الإسرائيلي " قالها أحد إعلاميي السلطة , وسرعان ما رفع مؤيدي الأسد شعار "خلصت اعتقاداً منهم أن الأسد انتصر على المحتجين وأخمد الثورة , لم يعيروا أي اهتمام للمطالب والأهداف التي رفعها المحتجين , لم تكن تعنيهم بشيء , كانت مهمتهم الأساسية إيجاد الحجج والتبريرات لأفعال الأسد، استفحل إجرام الأسد ونظامه وارتكب الفظائع في قتل واعتقال وتشريد كل من خالفه , اعتقل عشرات الآلاف وقتل الآلاف , قتل غياث مطر وقدم له الرصاص والتعذيب بدلاً عن الورود والماء , ولم يتوانى مؤيديه عن تقديم كل أشكال الدعم , فنزلوا في المسيرات وشكلوا جيش الدفاع كرديف لقوات الأمن والجيش في قمع الاحتجاجات , سوغوا المبررات لأفعال الأسد ومجازره , دون أن يفكروا للحظة في البحث عن الحل , فكان الحل الوحيد لديهم دائما هو إخضاع المحتجين وإرجاعهم إلى بيت الطاعة . ومع استمرار الثورة وفشل النظام في القضاء عليها تطور موقف مؤيديه من محاولة تسويغ المبررات لمجازر الأسد إلى التفاخر بها وتأييدها , أياً كانت من تستهدف , لم يعودوا يفرقوا بين المدنيين والعسكريين , لا يعنيهم موت الأطفال جوعا ولا موت عائلات بأكملها جراء القصف , بل أصبحوا يجاهرون بالتفاخر بذلك , يسخرون من النازحين ويتلذذون بمشاهد التعذيب , كل ما يعنيهم القضاء على الثورة دون النظر إلى وحشية الوسيلة المتبعة ودون إعطاء أي اهتمام لحجم الضرر الناتج خلال ثلاث سنوات , لم

يدرك مؤيدو الأسـد بأن كل الطرق التي أتبعها نظامهم للقضاء على الثورة لم تفلح , وبأن بقائهم مع الأسـد لن يجد ولن يكون بالإمكان إيجاد أي نهاية للمأسـاة الحاصلة في البلاد , وما زالوا متوهمين كالنعامة التي تغمر رأسـها بالطين بأن شـعار " خلصت " سـيتحقق يوما ما , لا يهمهم متى ولا بأي طريقة كانت , ولم يهمهم إدراك أن اسـتمرارهم بذات العقلية سـوف يبقي الوضع على ما هو عليه، وسـيؤجج الجحيم المشـتعلة التي ستحرق الجميع دون استثناء

رسـالة الى البغدادي أمير مؤمني داعش

بقلم الدكتور موفق مصطفى السباعي

سـمعنا صوتك العذب .. الحنون .. الودود .. عبر شـبكات الإعلام العالمية .. وسـعدنا بكلماتك الرنانة وكم كنا نتأمل .. ونحلم أن نسـعد برؤية وجهك الصبوح أيضاً .. لنعرف من أنت ؟؟؟ ..

خاصةً وأنك فرضت نفسـك أميراً على المؤمنين في مشـارق الأرض ومغاربها بدون استشارتهم ولا رضاهم .

فمن حق المؤمنين عليك أن يسـتمتعوا بطلعتك البهية .. كما اسـتمتعوا برؤية أميرك الأول أسامة ولا يزالون يسـتمتعون برؤية أميرك الثاني أيمن .. ليحصل التآلف .. والتراحم بينك وبينهم علماً بأن أمـراءك هـؤلاء لم يدع واحد منهم .. أنه أمير المؤمنين .

هذه النقطة الأولى .

أما النقطة الثانية وهي الأهم .. هب أننا صدقنا قولك أنك لا تكفر أهل الشـام .. ولا تسـتبيح دماءهـم .. وأنـك تقبل بهدنة مع بقية الفصائل المجاهدة .. ولن تبدأهم بقتال

إذن لمـاذا لا تجتمـع مـع كافة قادة الفصائل .. وتحلوا الخلاف بينكم .. وتتعاهدوا .. وتتعاقدوا وتتعاونـوا عـلى الـبر والتقوى .. إنصياعاً .. وخضوعاً لأمر الله .. بدلاً من أن تتكلم عبر الأثير أنك كذا .. وكذا .. ؟؟؟ .

هـل بينـك وبينهـم فواصل .. وجبال .. وصحارى .. ووديان تفصلك عنهم .. وتمنعك من الإلتقاء معهم ؟؟؟

أم أنك تعتبر نفسـك أنك أنت الأعلى .. أنت أمير المؤمنين .. وعلى الآخرين أن يبايعوك أولاً .. ثم تتنازل لمقابلتهم - كما يزعم المعترضون على سياستك .. وأفكارك .

ولماذا ترسـل سـيارات مفخخة إلى مناطق الثوار وتفجرها بينهم .. وتوقع عشرات القتلى والجرحى ؟؟؟ .

أليس هؤلاء مسـلمين كما قلت في خطبتك العصماء - ؟؟؟ .

أليس هذا حراماً في شريعة الله ؟؟؟

ولماذا أرسلت منذ يومين إمرأة تونسية .. إلى الحدود السورية التركية .. لتفجر نفسها بين المدنيين ؟؟؟ أليس هذا عملاً انتحاريا .. يبوء صاحبه بغضب الله .. ويورده جهنم ؟؟؟ هل هذا هو الجهاد الذي تدعو إليه المؤمنين من كافة أقطار العالم .. ليفجروا أنفسهم بين المؤمنين الآمنين ؟؟؟

لماذا – يا أيها الأمير الهمام – لا ترسل المفخخات .. والإنتحاريات إلى تجمعات الشبيحة .. والعصابات الأسدية ؟؟؟

طالما أنك تزعم أنك ما دخلت أرض الشام .. إلا لمساعدة الثوار وأهلها في القضاء عليهم .. وتحرير الشام من شرورهم .. وهذا ما دعاك إلى تغيير إسم تنظميك إلى .. تنظيم دولة العراق والشام .. اسمع مني يا أيها الأمير الهمام .. وأنا أخوك أكبر منك سناً .. وأكثر منك خبرة .. وتجربة .. ودراية في الحياة بجميع ألوانها المتعددة .. المتلونة وإني والله لك ناصح أمين : من الأمور البدهية في العلوم العسكرية .. والتي يدركها كل البشر وهي : أن أي مجموعة قتالية تريد أن تحرر .. أو تفتح .. أو تغزو بلدا ما في الكرة الأرضية تقوم أول ذي بدء بتركيز .. وتكثيف .. وحشد وجمع كل قواتها على تلك الأرض حتى تحررها .. وتثبت أركانها فيها .. وتوطد دعائم سيطرتها عليها .. ثم بعدها تنطلق إلى أرض أخرى مجاورة لتفتحها أو تحررها .. وهكذا تمضي إلى تحرير ما تشاء من بلدان وهكذا فعل الصحابة الكرام حينما إنطلقوا من المدينة المنورة .. ليفتحوا البلدان المجاورة .. فتحوا الشام ثم العراق ثم فارس .. وهكذا أيضاً فعل صلاح الدين .. بدأ بتحرير مصر من الإحتلال الفاطمي .. وثبت أركانه فيها .. ثم انطلق إلى الشام ليحرر أرضاً أرضاً .. حتى وصل إلى القدس .. وحررها كاملا .. وطرد الغزاة الصليبيين منها

إذن لماذا لا تسير على نفس هذا النهج .. خاصة وأنك قد بدأت بالعراق منذ سنوات طويلة .. ولكن حتى الآن لا نسمع إلا صرحاً من خيال .. لدولة العراق ؟؟؟ لا نجد حقيقة على أرض الواقع أن أي بقعة قد تم تحريرها .. وتم إنشاء صرح الدولة الحقيقي .. الواقعي عليها ؟؟؟

لماذا تبعثر .. وتشتت قواك .. وجنودك بين العراق والشام ؟؟؟ ولماذا تسيطر على أراض في الشام .. قد سبقك غيرك إلى تحريرها .. فتستولي عليها لتقيم دولتك الوهمية عليها ؟؟؟ أهذه هي شطارتك .. وبراعتك .. وجهادك .. أن تستولي على أرض .. قد حررتها دماء غيرك ؟؟؟ ما هكذا تورد الإبل يا بغدادي

أدعوك – إن كنت صادقاً في جهادك – أن تسحب جنودك فوراً من الشام .. وترجع إلى العراق بلدك الأصلي .. فهي أولى بك أن تحررها أولاً من الإحتلال الفارسي والشيعي .. وأن تقيم صرح الدولة الحقيقي الواقعي عليها

- وبعدها نحن نرحب بك أن تأت إلى الشام .. لتساعد في تحريرها – إن لم يتم تحريرها قبل تحرير العراق لا سمح الله

وإن تم تحريرالشام قبل تحرير العراق نعدك بأننا سنساعدك .. وندعمك في تحرير العراق .. ونقيم حينذاك معاً دولة العراق والشام .. – إذا وافق الشعبان على ذلك

- وقد تكون أنت أميرها .. إذا قبل الشعبان أن يصوتا لك حسب صناديق الإقتراع .. أو حسب مجلس الحل والعقد

حول الوطنية السورية والطوائف

بقلم غرام الحسين

هذه " الفلقة " شبه اليومية عن الأقليات وتطمين الأقليات وحقوق الأقليات والتي يفاقم الغرب " العلماني !!" من خطابها يوميا . إنها ليسن إلا الأزمة معبرا عنها بطريقة مقلوبة . لا املك معطيات دقيقة عن دينامية القوى الحية في المجتمع السوري وحجم الاسلام السياسي ،خصوصاً السلفي فيها (لكني لست قلقا على أية حال) وهي مسألة بغاية الاهمية ومطلوبة من مراكز الدراسات والدارسين ونخب الأحزاب السياسية بعيدا عن ضغط الهواجس الاقلوية . لنسمي كل الأشياء بأسمائها الحقيقية وبحقولها التاريخية بعيدا عن الاستعلاء والبكائيات وتحت الشمس مباشرة وبعيدا عن غرف عمليات إنتاج الخطاب الإيديولوجي الذي يجلدوننا به منذ قضوا على جمهورية الاستقلال الأولى .أيها السادة أعيدوا التاريخ واقفا على قدميه السادة فعندما تطرح أقلية في مجتمع مخاوفها فابحثوا عن الأزمة في أغلبية غائبة ,وهذه الأزمة تعبير عن إعاقة مجتمع لإنتاج أغلبية سياسية , ابحثوا عن الأسباب والقوى التي أعاقت وتعيق إنتاج تلك الأغلبية. ويشهد على ذلك تاريخ سوريا المعاصر منذ الفكرة القومية العربية والاستقلال عن تركيا العثمانية والأحزاب "العلمانية"التي أتت بها "الأقليات" , ثم قيام الدولة الشمولية لاحقا وسأستثني بينهما \افترة جنينية توجت نضال السوريين بالاستقلال عن فرنسا حيث كان ينمو في أحشاء المجتمع السوري عقد اجتماعي ينبئ بولادة مدنية سورية كانت ستنتج أغلبية وأقلية سياسية . لكن إيديولوجيا " الفكرة الشمولية" من " التطور اللا رأسمالي" إلى "الوحدة العربية" لم تسمح بولادة ذلك الجنين وماتت المواطنة تحت عناوين النضال الطبقي والقومي . ويجب ان ندرك وخصوصا الأقليات انه فقط بغياب المواطنة وانهيار الغطاء الأمني الذي كان يحرس الاستقرار" (الذي هو تغييب الناس عن الحقل السياسي وإنتاج أغلبية/ أقلية سياسية) طافت على الجلد السوري دمامل الطائفية وما يسمونه بحقوق الأقليات ." هل كان من المستوجب علينا انتظار ستة عقود مرت على دفن جمهورية الاستقلال الأولى لاكتشاف ذلك؟ لكن لا بأس فلينفجر كل القيح من دمامانا . ولنستشرف هذا الوجدان السوري الذي فاض بشكل نادر وذكي على كامل الجغرافيا السورية هتافا ولافتات وأغاني وطقوسا (بما في ذلك الذين رقصوا في ساحات باب توما والأمويين على دماء السوريين والذين يتبادلون اليوم بوستات التهنئة بـ قصف المناطق السنية ونهبها ثم تدشين أسماء أسواق باسمها ليتم التعبير عن اقصى حدود الهمجية المتوجة بـ " الأسد ربنا " للسجود و"الاسد او نحرق البلد " . لإعادة اكتشاف النسيج السوري وملامسة العقد الاجتماعي الساكن فيه . هل نعترف بنقص الاندماج الاهلي وهل قمنا حقا بما يكفي لما سأسميه " تفاوضا تاريخيا" ذاتيا لمواجهة الانسداد التاريخي بين التكوينات السورية (/ طائفي/قومي/اثني بالإضافة الى الطبقي) وهو تفاوض تفرضه ضرورات الوجود (والذي لم يبلغ عمره الجمهوري مائة عام بعد)والخطوة الجذرية لولادة تعبيرات سياسية تاريخية واكتشاف الهوية الوطنية السورية ,

حول الوطنية السورية والطوائف

بقلم غرام الحسين

بدل حملات التخوين والإثارة أواستخدام بريء لمحاججات حملت الكثير من التفخيخ والاستفزاز ومن اجل التوضيح فإنني استخدم هذا التعبير(نقص الاندماج) كاستكمال لما بدأته الثورة السورية الكبرى بقيادة سلطان الأطرش واستكملته جمهورية الاستقلال الأولى وأعاقت نموه نظم الحزب الواحد . في الواقع لقد استخدمنا دائما مصطلح التفاوض (رفضا ام قبولا) للإشارة إلى فعل يتم على " سطح " المجتمع السوري بين نخب تدعي تمثيله وبين النظام الحاكم ولم نستخدم مفهوم التفاوض ابدا لمجتمع بصدد التعاقد مع نفسه لإنتاج " وطنيته الجديدة". ان الأهمية ستكون بالغة لولادة تشكيل سياسي للمنتفضين السوريين تقطع مع المعارضة التقليدية وتقوم بملاقاة الخطط الدولية المعبّر عنها بصيغة براغماتية دولية مبتذلة قوامها" احترام" قوة النظام غير المتوقعة من جهة وفتح طريق التحول الديموقراطي بدون آفاق واضحة من جهة أخرى . الا ان ولادة وموت قوى سياسية لا ينشأ بالتمني . استتباعا للنقطة السابقة هل المجتمع المدني السوري جاهز لأطوار لاحقة من الانتفاضة وفرض نفسه رقما سياسيا يتجاوز رؤية العالم له كحالة فوضى " حالة إنسانية" تستدعي تدخلا إنسانيا ؟ .. هذا المجتمع الذي تم تصحيره من أي تعبير سياسي او مدني ودخل مرحلة الكارثة الاقتصادية بعد نزوح ولجوء 40% من قوته السكاني وانكماش قو العمل الموجودة فيها و10% محاصرين تحت خط الجوع المطلق واختفاء الطبقة المتوسط محرك المجتمع واهم مكوناته المنتجة للثقافة . إنها نقاط تنبثق من محور عمل واحد : البنية التحتية للثورة السورية .. ليس هناك ما يكفي من الجهود للعمل عليها لتجذير الانتفاضة , ولإنتاج " السياسة" أيضا وهو الأهم وستكشف المراحل القادمة مدى استعداد الثورة السورية للتجدد . اعتقد ان الربيع العربي ــ والسوري سيكون خلاصته ــ يكشف لنا انهيار المشروع التنويري للعلمانية التي حملتها منذ بداية القرن العشرين أقليات متنورة مشبعة بثقافة الغرب المنتصر والمتبلور قوميا . وهو انهيار كان محتوما لانه لم يكن ديمقراطيا , لأنه قام على إعاقة إنتاج أغلبية سياسية بسبب فوبيا الإسلام لديه الأمر الذي سبب تدهورا عميقا في بنية المجتمع المدني , ففي غياب لتمثيل سياسي بل وأهلي للمجتمع ترتاح الأقليات إلى وهم عدم اجتياحها من الأكثرية السنية ويغطي ذلك على أزماتها الاقتصادية وعلى الضفة الأخرى تتفاقم عوامل : الاستلاب الثقافي , عدم عدالة توزيع الخير العام الوطني لتنتج بعد أربعة عقود أزمة وطنية عميقة . هل سقطت العلمانية إذن؟ العلمانية التي كانت واجهة للارتياب نعم , فكافة الطرق التي سلكتها انتهت مسدودة من التنمية إلى بناء الدولة . ودعني أقول بصراحة : أي تغيير لا تقوده الأغلبية حتى لو حمل أعظم ما أنتجه العقل الإنساني أو الالهي سينتهي به الأمر إلى الاستبداد . لكن منافسة شريفة بين 18 ثقافة للفسيساء السورية محمية بدولة ودستور مدنيين ويقودها نظام سياسي يقوم على إنتاج وصيانة إنتاج أغلبية سياسية ستقود إلى ثقافة تسامح وربما ستدخل العلمانية بوجهها الثقافي العميق ولأول مرة من بوابة التاريخ لتمثل احد جوانب الثقافة السورية الضاربة في القدم وفي دولة حديثة لا يتعدى عمرها المائة عام , واعتقد بان جوهر المشروع النهضوي السوري سيقوم على ذلك

أنين البحر

بقلم فاضل السباعي

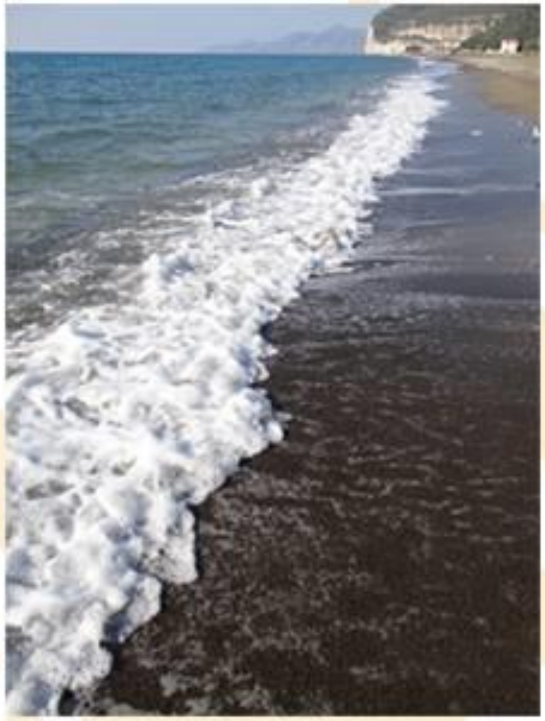

أمسِ، في الحافلة الصغيرة، التي شاء أطفالنا أن يتجمّعوا في مقاعدها الخلفية، ارتفعت منهم الأصوات بالغناء بالانكليزية ذات اللهجة الأمريكية، مَن وُلد منهم هنا ومن جاء ملتجئًا في هذا الزمن الصعب.

عند مدخل المنتجع أوقفَنا الحرس، فقال أحدنا القادمُ حديثًا من الوطن: «حاجز أمني!»، وضحكنا، محاولين أن نخفّف عن نفوسنا شيئا من أوجاع الوطن. ولما طال وقوفنا "ستين ثانية!"، قال آخر: «كأنهم يريدون أن يطلبوا الإذن من أمن الولاية!»، ومع تحوّل الضحكات إلى قهقهات كان الباب قد فُتح.

في هذا المنتجع، المفتوح للناس، المنفتح على المحيط الأطلسي، أماكنُ مظلّلة، تنتظمها طاولاتٌ قد قُدّت أخشابُها الثخينة من أشجار الغابة. وأنت ترى مِنقلًا هنا مرتفعًا عن الأرض، ومناقل أخرى إن أردتَ، لشَيّ اللحم الذي أتيتَ به. وحين قام صغارنا يلعبون بالكرة فوق المرج الأخضر وبعضهم ذهب للسباحة، كان ثلاثة شباب منّا قد تجرّدوا للعمل: سكبوا الفحم من أكياسه في المناقل، وأشعلوا، ودون كشّ أخذوا يشوون الأجنحة والكباب والشيش طاووق... وأما أنا، فقد انفصلت عنهم إلى فرجة بين الأشجار هناك، تطلّ على البحر، أستمع إلى حديث الأمواج المتلاطمة، وأرنو بنظري إلى حيث الشرق الذي منه جئت منذ قريب، في حين كانت طيور النورس تنقضّ على سطح الماء متناولة آخر وجبات اليوم.

عندما أوشكنا أن نفرغ من عشائنا، رأينا أناسًا يدخلون المكان ويَشْغلون مرتفعًا من الأرض وسط المرج وينصبون آلاتهم الموسيقية، ويدندنون استعدادًا لإقامة حفلتهم. أعدادٌ من طيور البحر اصطفّت بانتظام فوق السطح القرميدي المنحدر، ترى وتستمع كالمأخوذة! وبدأ "الجمهور"، رجالًا ونساءً، يتواردون، لا تُضاهيهم في أعمارهم المرتفعة إلا أعمار رجال الفرقة الموسيقية الذين بدؤوا بالعزف. فالمنطقة هنا، فلوريدا، بدفئها وجمال طبيعتها، تجذب غير قليل من المتقاعدين في أنحاء البلاد يقتنون البيوت ليُقَضّوا فيها نصف السنة الشاتي مع أنّ البرد ما آن له ان يحُلّ.

استمعت إلى ألحان بدت لي نابعةً من قلب الريف الجميل. وحرصت قبل المغادرة على أن أمرّ من أمام الفرقة في منصّتها، وأرفع يدي بتحية سرعان ما جاءني الردّ «تانك يو» من عازف منهم، حين كان واحد من جماعتي يصوّر.

وفي تلك الفرجة المطلّة على البحر، لم أسمع الآن صخب الأمواج في تلاطمها... خُيّل إليّ أنّ ما تتلقّطه أذناي كان أنينًا، قد حملتْه إليّ الأمواج، القادمة من الشرق البعيد، حيث تُسفك الدماء... وحالت عتمةُ المساء دون أن أرى اللون القاني

تداعيات الثورة السورية على الطب النفسي

بقلم الدكتور أحمد عسيلي

تمر الدولة و الشعب السوري بأقسى تجربة خاضوها عبر تاريخهم كله ، و لست مغالياً إذا قلت أن هذه التجربة أكثر عنفاً حتى من أيام الحرب العالمية الأولى و السفر برلك ، فقد تهدم جزء كبير من البنية التحتية و تهجرت أعداد ضخمة من الناس ،و يعتبر الطب النفسي الأكثر تضرراً جراء هذا الواقع ، فالطب النفسي بالأصل يعاني حالة تدهور حتى قبل انطلاق الثورة السورية ، ففي عام 2008 ذكر الدكتور بيار شنيارة مسؤول دائرة الطب النفسي في وزارة الصحة أن عدد الأطباء النفسيين في سوريا حوالي ال 70 طبيبا بتعداد سكاني مقارب للـ24 مليون، بينما عدد الأطباء النفسيين في اسرائيل 1500 طبيب نفسي بتعداد سكاني مقارب للـ 6 ملايين ، بالإضافة لهذا النقص في تعداد الأطباء هناك نقص أيضاً في عدد المشافي النفسية سواء التابعة لوزارة الصحة أو القطاع الخاص ، و قد شهد المجتمع السوري حالات مأساوية لتداعيات الثورة على هذا القطاع الهش سأجملها في النقاط التالية : -1 تدمير معظم المراكز الصحية و المستشفيات النفسية : فعدد مشافي الأمراض العقلية في سوريا 2 و هما مشفى ابن سينا في دوما بريف دمشق و مشفى ابن خلدون بالدويريني في حلب ، و بالرغم من تعرض مشفى ابن سينا للعديد من الضربات المدفعية التي أثرت على بعض أجزائه إلا أن العمل به ما زال قائماً رغم الظروف الصعبة و الجهود الجبارة التي يبذلها العاملين فيه من أجل المحافظة على تقديم خدماته ، أما مشفى ابن خلدون في حلب فقد ذهب معظمه و توقف العمل فيه , و من ناحية أخرى فإن مشافي القطاع الخاص تقتصر على مشفيين موجودين في ريف دمشق ، أحدهما في حرستا و الآخر في المليحة ، و لا نحتاج إلى تبيان ظروف هذين المكانين فالوضع في كلا المدينتين معروف تماماً ، أما بالنسبة للمراكز الصحية فإن معظم هذه المراكز قد توقفت عن العمل بشكل كلي أو جزئي و قد انهار بعض هذه المراكز الصحية بالكامل نتيجة قصف قوات النظام لها. -2 هناك أزمة دواء نفسي خطيرة ، فمعظم المرضى النفسيين بحاجة للدواء بشكل مستمر و بعضهم بحاجة للدواء مدى الحياة كالفصام ، و أدى إلى ذلك ضعف حركة الاستيراد و التصدير بالإضافة إلى توقف عدد من شركات الأدوية عن العمل و إنتاج الدواء النفسي، فقد حرم المرضى من العلاج الذي يحفظ توازنهم و

استقرار حياتهم ، و لانقطاع الدواء تأثيرات تمتد إلى أسر المرضى أيضاً ، نتيجة المعاناة الكبيرة التي سيلاقونها من جراء وجود مريض نفسي لا يتبع علاجه ،و إذا كان من الممكن تلافي بعض الحالات عن طريق العلاجات المعرفية و السلوكية و التي تعاني أصلاً من نقص حاد في كوادرها فإن بعض الأمراض بحاجة للدواء، و الدواء حصراً، و لن تفيد معه كل هذه العلاجات كمرضى الفصام أو الهوس على سبيل المثال. -3 أدى التدهور الاقتصادي بالتوازي مع الحرمان من خدمات القطاع العام في حقل الطب النفسي إلى وجود أعداد كبيرة من المرضى النفسيين دون علاج ، فالمواطن السوري في ظل خوفه على مستقبله و مستقبل أسرته أصبح يتردد حتى بعلاج الأمراض العضوية ، فما بالكم بالمرض النفسي و الذي يقع آخر اهتمامات الإنسان عندما يخضع لظروف حرجة. هذه بعض المشاكل النفسية التي يعاني منها المجتمع السوري، إضافة إلى صعوبات أخرى ربما لا يتسع المجال لذكرها كلها، كزيادة المرض النفسي نتيجة العوامل القاسية و الرضوض النفسية ،و فقد الأحباء و الأصدقاء و التي لها تأثيرات جسيمة على نفسية الإنسان و على درجة تأقلمه مع الواقع ، خاصة حين يكون الفقيد زوج أو أب أو معيل .و هنا نتسائل ،أيستحق الكرسي كل هذا الثمن؟!سؤالٌ برسم من يدعم أكثر الأنظمة همجية عرفها التاريخ السوري عبر كل العصور

أنقذوا الثورة السورية

بقلم عاصم سويد

صوت رضيع يبكي، أقصى وأشد وقعاً على النفس من أصوات براميل الموت وقذائف الهاون التي تحيط بالشعب السوري من كل حدب وصوب. حيث تقدر المنظمات المحلية والدولية أعداد الأطفال دون عمر العامين بأكثر من ثلاثمائة ألف طفل، تبلغ نسبتهم الأعلى في محافظة دمشق وريفها، ثم حلب وحمص وباقي المحافظات. وجميع هؤلاء بحاجة ماسة إلى الحليب الذي يعتبر غذاء الطفل الرئيسي حتى بلوغه العامين، وقد أثبتت الدراسات أن نقص الحليب يؤدي إلى نقص نسب الكالسيوم والفيتامينات لدى الطفل، ما يسبب أمراض عديدة مثل الكساح، وهشاشة العظام، وضعف في النمو الجسدي والذهني للطفل ما يؤثر على استيعابه العلمي والعقلي،وبالتالي يؤدي إلى تأخر في حالات الدراسة وتأثير مباشر على مستقبل الوطن.

ويعود سبب الحاجة إلى الحليب الصناعي، لأن العديد من الأطفال فقدوا أمهاتهم،أو أن أمهاتهم فقدن القدرة على الرضاعة بسبب حالات نقص التغذية والحصار، إضافة إلى الرعب من أصوات القصف المستمرة ليلاً نهاراً من قبل النظام الطاغية.

هؤلاء الأطفال لا يتكلمون ولكن يتألمون فمنهم المحاصر ومنهم النازح ومنهم اللاجئ، لذلك على المنظمات الإغاثية أن تكون واعية لهذا النقص الشديد وهذا الخلل في الأمن الغذائي للأطفال في سوريا، ورغم وجود بعض المشاريع الداعمة والمستمرة من قبل"رابطة حمص في المهجر" تحت اسم "دمعة حليب" إلى أن الأمر لا يكفي، فهذا المشروع مختص بتوزيع الحليب لأطفال مدينة حمص، ويوزع شهرياً لنحو خمسة آلاف طفل، والجهة الأخرى هي "المنظمة السورية للإغاثة-إغاثة" من خلال حملة "لمسة حنية" والتي توزع ما يتوفر لديها على أطفال سوريا حسب النسبة المتضررة بشكل أكبر، وحسب إحصائيات فريق عمل الحملة،إلى جانب أن معظم التجمعات المدنية العاملة على إغاثة أهلنا في سوريا تعمل من حين إلى آخر بإطلاق حملات لتوزيع حليب الأطفال على المستحقين داخل القطر، وفي بلاد اللجوء، لكن كل ذلك لا يكاد يسد رمق احتياجات شعبنا

وبحسب الدراسات الأخيرة المقدمة من قبل القائمين على مشاريع تقديم الحليب الصناعي للأطفال الرضع، فإن سعر علبة الحليب يتغير حسب عمر الطفل، حيث أن سعر علبة حليب لطفل من عمر يوم إلى ستة أشهر توازي سعر علبة الحليب من عمر ستة أشهر إلى سنة، ما يعادل 6 دولارات أميركية،أما من عمر سنة إلى سنتين فالسعرلا يتجاوز 4 دولارات للعلبة الواحدة، حيث أن كل طفل بحاجة إلى أربع علب من الحليب شهرياً ليكون مكتمل الغذاء، والحد الأدنى هو علبتان لسد النقص

هؤلاء الأطفال هم مستقبل سوريا، كيف تريد لهذا المستقبل أن يكون؟، هل تريده قوي العضد مليء بالعقول والأجساد التي من شانها أن تخدم البلد؟، أم نكتفي بمشاهدة جيل يعاني الآن وسيعاني حين يكبر، ويعاني معهالوطن،الباب مازال مفتوحاً أنقذوا مستقبل سوريا..أنقذوا أطفالها

هل تستمر الرسالة

إعداد رودس ومحمد الفاتح

انهِ عملك وأنتَ في قمةِ نشاطك" هذا ما قاله لابنته وزوجها في حفلِ خطوبتهما، وهكذا أرادَ الله له أن ينهيَ حياتهُ وهو في قمّةِ نشاطهِ مقبلاً لإنتاج وتصويرِ فيلمين لن يكونا أقلّ شأناً من الرسالة وعمر المختار, لكنَّ الحقدَ أصرّ أن يضعَ حداً للإبداعِ كما أراد الإبداعُ هو أن يكون مصطفى العقاد. كانَ يقولُ النصيحةَ لنفسهِ وابنتهِ التي رافقته هي الأخرى وهم بأعلى نشاطهم إلى جنان الخلد . مصطفى العقاد ابنُ مدينة حلب الشهباء الذي عاشَ حياةً شاقّةً قبلَ أن يصلَ إلى ما وصلَ إليه، فكانت تربيتهُ تربيةً صارمةً رزينةً من قبلِ أبيه ،بينما اعتاد في فترةِ شبابهِ الذهابَ إلى السينما معَ صديقهِ الذي كانَ يعملُ في سينما حلب, فهناك بدأت رحلةُ حبّهِ للسينما وأخذَ حلمهُ بالتبلور ليعلنَ أنّهُ يريدُ الدراسةَ في هوليوود, هذا القرار الذي أثار سخريةَ كلّ المحيطين به الذين استبعدوا حدوثِ هذا الأمر، خصوصاً أن العقاد كانَ ينتمي لعائلةٍ ليسَ باستطاعتها دفعُ تكاليفِ السفرِ والدارسةِ هناك, لكنَّ تعلقهُ بالسينما وإصراره على تحقيقِ ما يريد ظلّ يطاردهُ مما دفعه للعملِ من أجلِ الحصولِ على ثمنِ تذكرةِ السفرِ التي وصلَ من خلالها إلى الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيةِ ،بعدَ أن قدّمَ لهُ والدهُ مساعدةً ماليةً قدرها 200 دولار فقط ليقيمَ فيما بعد عند أسرةٍ أمريكيةٍ ويعملُ لديهم, كانَ يرسلُ الرسائلَ إلى والدتهِ لتحسنَ معاملةِ الخادمةِ في بيتهم حيث كانَ يعملُ في أمريكا تماماً مثلما هي تعمل في منزل عائلته. دخلَ الجامعةَ وهناكَ تعلّمَ العقاد فن التصوير وأنَّ التصويرَ نظريّةٌ عربيةٌ أندلسيةٌ تمّ وضعها من قبلهم ليتلقّاها الغربُ ويستفيد منها دونَ أن يستفيدَ منها من وضعها أولاً أي العرب

بعد معاناة طويلة أنهى العقادُ دراسته ليشقّ طريقهُ أوّلاً عبرَ التلفزيون, فكانت وسامته وشخصيّته التي يتميّز بها عاملاً ساعدهُ بشكلٍ كبير ليقدّمَ برنامجاً في التلفزيونِ الأمريكي, لكنَّ عشقَ العقادِ للسينما عادَ يحركه لتحقيق الحلم الذي انتظره طويلاً, حتى تجلّى هذا في فيلمٍ يظهرُ للغربِ أسمى قيمِ الإسلامِ والعروبةِ التي تتجسد في سيرة الرسول محمد عليه السلام, والتي عُرف عن العقاد اعتزازه الشديد بها وبانتمائه إليها, فتعرضَ لصعوباتٍ وتحدياتٍ عديدةٍ منها رفضُ الدعاةِ السعوديين للنّصِ وإطلاقِ الأحكامِ المسبقةِ حتى قبلَ الاطّلاعِ عليهِ, وتصنيفهِ على أنّهُ فيلمٌ مسيءٌ للإسلام, أدّى ذلك إلى طلبِ الملكِ المغربيّ من العقاد إيقافَ التصويرِ في المغربِ خوفاً من تهديدِ السعوديةِ بقطعِ العلاقاتِ معها إذا ما تمّ تصويرُ العملِ على أراضيها ليستقرّ الأمرُ فيما بعد في ليبيا, وهناك استكملَ العقادُ تصويرَ فيلمهِ, وكانَ على قدرٍ عالٍ من المهنية, فتروي الفنانة

السورية "منى واصف" عن ذاك الرجل الكبير الذي كان يجلسُ في موقعِ التصوير ويتعاملُ مع الفنانين والفنيين على حدٍ سواء دون تمييز وبشكلٍ محترمٍ للغاية, فهو يفرضُ رأيهُ من خلالِ شخصيّته المفعمةِ بالإخلاصِ وحبِّ العمل دون أن يحرجَ أحداً من العاملينَ معه, فكان يكلّمُ الفنان عن خطأهِ بأسلوبٍ راقٍ دون تكلُّفٍ أو انتقاصٍ منه. عُرِضَ فيلمُ الرسالة في مئاتِ دورِ العرض في أمريكا وبريطانيا وحققَ نسبةَ مشاهدة عالية جداً على الرغمِ من مهاجمةِ بعضِ الجماعاتِ لدور السينما التي يعرضُ فيها الفيلم, وقد ذُكرَ أيضاً اعتناقُ 30000 شخصاً للدين الإسلامي عقبَ مشاهدةِ هذا الفيلم. وبالرغمِ من تحقيقِ فيلم "الرسالة" انتشاراً ورواجاً في العالم إلا أن الدولَ العربيةَ بغالبيتها قد منعت عرضَ الفيلم على شاشاتها, وتحدّث شقيقُ مصطفى العقاد عن هذا الأمرِ بقوله : "إنّني لو دعمْتُ هذا الفيلم بالمليارات لن يحقق رواجاً دعائيّاً كما تحقّق جرّاء هذه الحرب الإعلامية". و بالطبع لم يتوقّف إبداعُ العقاد عند فيلم الرسالة, بل تعدّاه لتظهرَ تجارب أخرى أبرزت مقدارَ احترافيّة هذا الرجل فتجلى ذلك في فيلم "عمر المختار", وبسببِ رفضهِ المشاركةَ في أيّ عملٍ يسيءُ للعربِ والمسلمين, فقد أخرجَ فيلم "هالووين" الذي يصنفُ كفيلمٍ تجاريّ والذي لم يكن له صلةٌ بالقضايا التي يرفضُ العقادُ تشويهها, وقد حققَ الفيلمُ نجاحاً باهراً عندَ عرضه, وبحسبِ ما نُقلَ عن نجل العقاد أنّه قد تمّ عرضُ المليارات على والدهِ للتخلي عن مشروعهِ لكنّه رفض ذلك. بعد كلّ الإثراءِ الذي قدّمهُ العقاد للسينما العربية وتأثيره في السينما العالمية, أتى ذاكَ اليومُ المشؤومُ الذي ألقى فيهِ الحزنُ بظلالهِ على عائلةِ العقادِ والشعبِ العربيَ , فقد قتلَ إثرَ تفجيرٍ إرهابيّ مع ابنته في أحدِ فنادقِ الأردن أثناءَ حضورهما لحفلِ زفافِ أحدِ أصدقائه تاركاً خلفه تاريخاً سينمائياً خالداً والكثيرَ من الأحلامِ مثل فيلمي "فتح الأندلس" و "صلاح الدين" وبهذا نكونُ قد خسرنا علماً حراً من أعلام الشعب السوري .

سلاح
للفنان وسام الجزائري

70 × 40

weapon
wissam alsazairy

كاريكاتير العدد

للفنان جوان زيرو

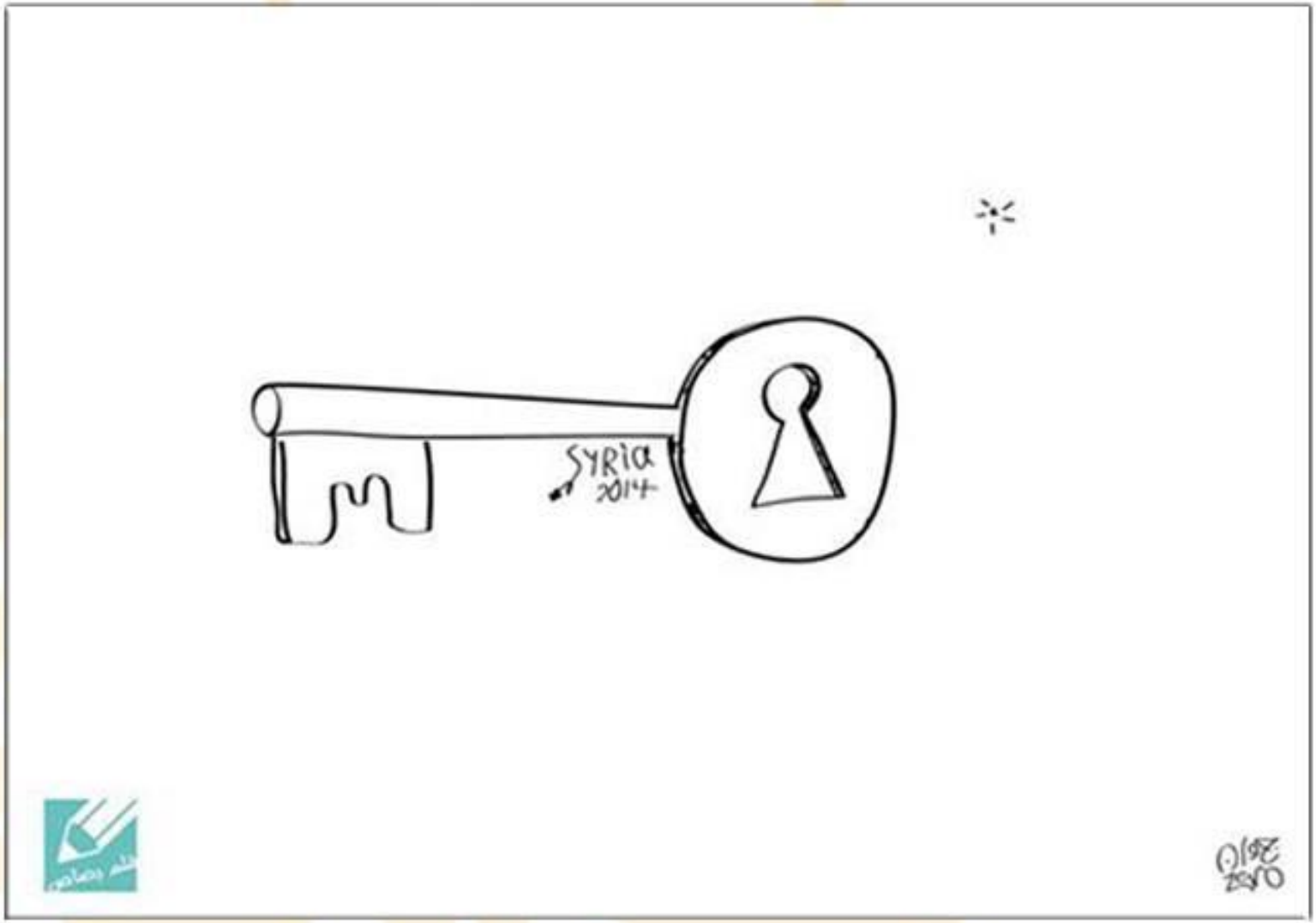

رئيس التحرير : لوليا جمال
تنسيق : عبود مالك
تصميم : DESIGNAK ART PRODUCTION

الفريق الإداري :
محمد سلواية
زاهر راعي
عبود مالك
صبحي برادعي
هزار النجار

Designed by
DESIGNAK ART PRODUCTION
www.designak.org